(٤٦٥)

(مُحمَّدُ بن عبد اللَّه بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن شَرَف بن مَنْصُور بن مَحمود بن تَوفيق بن مُحمَّد بن عبد اللَّه نجم الدين الزُّرعي)[١]

ثم الدمشقي الشافعي المعروف بابن قاضي عَجلون. ولد يوم السبت الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة ٨٣١ إحدى وثلاثين وثمانمائة بدمشق، ونشأ بها فحفظ شيئاً كثيراً من المختصرات زيادة على اثنين وعشرين كتاباً. ولازم الشرواني في عدة علوم، والعلاء الكرماني، وأبا الفضل الغزّي. وقدم القاهرة، وقرأ على ابن حَجَر، والمحلي، والعيني، وابن الهُمام، والشمني، وغيرهم. وتميز في غالب الفنون، ودرَّس بمواطن، وتصدَّر بجامع بني أمية. وله تصانيف منها (تصحيح المنهاج) في مطول ومختصر ومتوسط، و(التاج في زوائد الروضة على المنهاج)، و(التحرير) علقه على المنهاج في نحو أربعمائة كراسة، بل عمل على جميع محافيظه إما شرحاً أو حاشية. وكان إماماً علَّامةً متقناً حجةً ضابطاً جيد الفهم، لم يكن بالشام من يناظره، ولا بالديار المصرية بالنسبة إلى استحضار الفنون لفظاً ومعنًى، وإن كان قد يوجد في التحقيق من هو أمتن منه، ذكر معنى ذلك السخاوي. (مات) يوم الاثنين ثالث عشر شوّال سنة ٨٧٦ ستٍّ وسبعين وثمانمائة.

(٤٦٦)

(السيد مُحمَّد بن عبد اللَّه بن لُطف الباري الكَبْسي ثم الصَّنعاني)

ولد سنة. . . .[٢]، وطلب العلم فنال منه حظّاً مباركاً ونصيباً وافراً، وأكبَّ على كتب السُّنَّة المطهرة وكتب التفسير وأخذ عنه الناس، وهو من أهل الورع الشحيح والتسنن الصحيح والعبادة والمداومة على ذكر اللَّه والاقتداء بالسلف الصالح. وهو ممن إذا رأيته ذكرت اللَّه عزَّ وجلَّ، وإذا جالسته خرجت من الدنيا. وقد أطبق أهل العصر على فضله. وله أخوان على نمطه في هديه وسمته وهما (عليّ) و(لُطف الباري). وكان والدهم رحمه اللَّه من أعيان علماء القرن الثاني عشر وأفاضله، ومن القائمين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهداية العباد إلى العمل بالسُّنَّة. وكان

---

(١) ترجمته في: الضوء اللامع: ٨/ ٩٦؛ كشف الظنون: ٨٦٥، ٩٣٠؛ إيضاح المكنون: ٢/ ٥٨٧؛ هدية العارفين: ٢/ ٢٠٧؛ معجم المؤلفين: ١٠/ ٢٢٤.

(٢) لم يذكر المؤلف تاريخ ولادته.